

١٦ - دواء الفتور | كتاب : قلوب أمام المرأة - الدكتور خالد

أبوشادي

خالد أبوشادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. من ادوية الفتور. اولاً المحبة قبل الخوف
وهو دواء تناوله بعض الصالحين في قوله العمل على المخافة قد يغيره - 00:00:02

الرجاء والعمل على المحبة لا يدخله الفتور. وهي عبارة صحيحة لأنك ان عملت بداعي الخوف فقد يعتريك الفتور ان حصل لك بعض
الرجاء فيدب الى عملك الفتور. لأن الدافع لعملك كان الخوف. فلما دخل الرجاء - 00:00:22

خف الخوف وخف من ورائه العمل. واما اذا كان الدافع للعمل محبة الله فاي شيء يخففها؟ لا شيء ان اي عمل تعمله وانت له محب لن
يدخله الفتور. فلو كنت اخر الليل مثلاً مرهقاً وترغب في النوم بشدة ثم جاءك صاحب - 00:00:42

لك بعمل تحبه فانك تقوم وتنشط له وتطرد النوم عن اجفانك. اذا كنت مريضاً فزارك انسان تحبه فانك وتتنسى مرضك لتجالس
الحبيب وتؤانسه وهكذا كل عمل مع المحبة. فانه يطرد الملل ولا يلحق به الفتور. ولذا - 00:01:02

قال بعضهم اذا سئم من بطالتهم فلن يساماً. محبوك من مناجاتك فالمحبة هي الرأس والخوف والرجاء الجنحان. واذا قطع الرأس فلا
يطير طائر. بل لا حياة له. فاحرص على ان تكون منسوب المحبة لديك في قلبك عالياً. فاذا صار الدافع للعمل محبة الله فلا - 00:01:22

الفتور وقد جبت القلوب على حب من احسن اليها. فوعجباً من لم يرى محسناً سوى الله عز وجل. كيف لا يميل بكليته اليه. ولذا كان
من جميل اقوال يحيى ابن معاذ وهو يعقد المقارنة بين الخوف والمحبة قوله حسبك من - 00:01:52

خوفي ما يمنع من الذنب ولا حسب من الحب ابداً. ثانياً التنوع ما اكثر الوان العبادات. فهناك صلوات وصيام وصدقات وحج و عمرة
واعتكاف وصلة ارحام وحسن جوار وحتى الصلوات تتتنوع. فهناك - 00:02:12

شو عن الرواتب وقيام ليل وصلة التوبة وصلة الضحى فنوع في عباداتك حتى لا تمل من عبادة معينة. وما اجمل قول ابن عطاء لما
علم الحق وجود الملل منك لون لك الطاعات. ثالثاً - 00:02:32

القلب. حذاري من تحول عباداتك الى عادات. فهذه اول خطوة في طريق الفتور. وتنزع من العبادة اي روح قال ابن خدامة ومع عدم
حضور القلب لا يحصل المقصود بالاذكار والمناجاة لأن النطق اذا لم يعرب عما في الضمير كان بمنزلة - 00:02:52

وكذلك لا يحصل المقصود من الاعمال لانه اذا كان المقصود من القيام الخدمة ومن الركوع والسجود الذل والتعظيم ولم يكن القلب
حاضرًا لم يحصل المقصود. فان الفعل متى خرج عن مقصوده بقي صورة لا اعتبار بها. قال تعالى لن ينال الله لحومها ولا - 00:03:12

ماؤها ولكن يناله التقوى منكم. رابعاً خدمة الروح اكثراً من خدمة الجسد. كلما خدمت الروح وتعالت عن الفتور. وكلما خدمت الجسد
اخلد بك الى الارض. وتکاسل بك عن عظام الامور. قال ابن القيم خلق ابن ادم بدنه من الارض وروحه من ملکوت السماء. وقرن
بینهما - 00:03:32

فاما اجاع بدنه واسهره واقامه في الخدمة وجدت روحه خفة وراحة. فتاقت الى الموضع الذي خلقت منه واشتاقت الى عالمها
العلوي. واذا اشبعه ونعمه وانتقم له وانتقم بخدمته وراحته اخلي البدن الى الموضع الذي خلق منه - 00:04:02

فانجذبت الروح معه فصارت في السجن. فلو لا انها الفت السجن لاستغاثت من الم كما يستغيث المعنكب بالجملة كلما خف فالبدن

لطفت الروح وخفت وطلبت عالمها العلوي. وكلما ثقلا واحملت الى الشهوات والراحة نقلت الروح -
00:04:22 - وهببت من عالمها وصارت ارضية سفلية -
00:04:42